معالم الشعر السعودي المعاصر

بقلم : عبدالله بن عبدالعزيز بن إدريس

اذا كان الله تعالى قد نفى نفيا قاطعا ان يكون قد علم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم قول الشعر وذلك في قوله سبحانه (وما علمناه الشعر ومايتبغي له) اي نفي ان يكون قد خلق فيه الملكة او القدرة على نظم الشعر ـ فما ذاك الا لانه سبحانه قد اصطفاه لتبليغ رسالته الى اهل الارض ، وكلفه ان يؤدي للبشرية ماهو اسمى واجل واعلى من قول الشعر ٠٠ وهو القرآن الكريم الذي كله حق وصدق وعدل ٠٠ وهو كلام الله الذي لايدانى ولا يبارى ٠

ومن هنا نزه الله نبيه عن قول الشعر الذي يحتمل دائما الحق والباطل والصدق والكذب ، والتقى والفسوق ، والايمان والكفر ٠٠ وبالجملة فهو يحتمل الخير والشر ، وما كان نفي صفة الشاعرية من الرسول صلى الله عليه وسلم الا دفعا للشبه التي قد تستقر في أذهان المشركين وعقولهم بان مايبلغهم به من الوحي وما يدعوهم اليه ليس الا شعرا من نسج خياله ٠٠ على الرغم من انهم لم يعرفوا عنه انه قال شعرا قط ٠٠ وهو كذلك صون لجوفه عليه الصلاة والسلام من ان يختلط فيه كلام الله الذي (لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) بالشعر الذي هو صنف من أصناف التعبير البشري ٠٠ فيه ما في البشر من خير وشر ٠